مقدمة في شرح متن الكبائر

بسم الله الرحمن الرحيم

روى احمد ومسلم والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها
الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر
المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فانى يستجاب لذلك فيا ايها الناس اصغوا القول بينكم فيما
دلكم عليه من بيان ما يقربكم الى الله فان انتم فعلتم الصالح من العمل
رزقتم حلالا طيبا يورثكم جنة الله وان انتم فعلتم الخبيث من العمل
رزقتم حراما خبيثا يورثكم نار الله فان الله لا يقبل عمل امرء
اكل حراما ولا يستجيب له دعاءه حتى يتوب الى الله فما دام
مصرا على اكل الحرام لم يوفق لعمل صالح ولا ينتفع بقوله لا اله الا
الله فان شرط قبولها العمل بمقتضاها من اجتناب النواهي
وامتثال اوامر الله فاذا لم يفعل كان متكبرا على احكامها وشاكا
في وعيد الله فمن احكامها الناشئة من الاخلاص فيها الاحجاز
عما حرم الله وروى الخطيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قالوا يا رسول الله فما
اخلاصها قال ان تحجزكم عما حرم الله عليكم وبعضد ما في(?)
الحديث قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون اي تائبون منه الى الله وقوله تعالى

ولذكر الله

ولذكر الله اكبر اي اكبر انهاء عن الفحشاء والمنكر مراقبة لله
وقوله اذكروني اذكركم فمعلوم ان من ذكر الله بطاعته ذكره
بمغفرته ومن ذكره تعالى بمعصيته ذكره بمقته ولا تبديل لحكم الله
وروى الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت سبحان الله فقد
ذكرت الله فذكرك وان قلت الحمد لله فقد شكرت الله فزادك
وان قلت لا اله الا الله فهي كلمة التوحيد التي من قالها غير شاك
ولا مرتاب ولا منكر ولا جبار اعتقه الله من النار فعلم من الحديث
ان قيود قبول كلمة التوحيد اربعة اليقين بها وعدم التردد في
وعدها ووعيدها والتواضع لاحكامها والعمل بجريان احكامها
فيما يشجر بين الناس ويجعل القوي والضعيف سواء في حكم الله
فاذا لم يفعل ذلك تزايد الشك والارتياب والتكبر والتجبر
على قدر الاصرار على معاصي الله وهي كثيرة منها الكبير ومنها
الصغير والاصرار على الصغير منها يصيره كبيرا عند الله
فمن اجتنب الكبير منها كفر الصغير منها الا وهو الذي لا اصرار
عليه منه خوفا من مقام الله م قال تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه يكفر عنه صغائر ما ارتكبه من معاصي الله
فلا بد ان يوخذ بالكبائر والصغائر وهو تجنب منشبه(?) الله
ما عدا المكفرات منها فانها لمما لا يغفر الله م قال تعالى
ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
ش وهي الصغائر التي تكفر باجتناب كبائرها نهى الله

باب في ذكر ما يكفر الصغائر

عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما [illegible]